

misaQlAdiawaF@ | المساجد - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من اهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى ايها المسلمون فضل الله بين خلقه واختار ما شاء بفضله. وتعبنا بمعرفة ما جاء النص بتفضيله - 00:00:21

والامتثال والامتثال بالمشروع به وتعبنا بمعرفة ما جاء النص بتفضيله والامتثال بالمشروع فيه. وللمسلم من هذا باعث على السبق الى الفضائل والتنافس على اعلى المراتب. ومنشأ التفاضل بين الخلق التقوى وتحقيق العبودية - 00:00:53

وافراد الجنس الواحد يتفاوتون في ذلك تفاوتا كبيرا. قال عليه الصلاة والسلام الرجلين هذا خير من مئة الارض مثل هذا. رواه البخاري والارض منازلها على وقدر ذلك واحبها الى الله مواطن عبوديته. قال عليه الصلاة والسلام احب البلاد الى - 00:01:17

والله مساجدها. رواه مسلم. وذلك لما خصت به من العبادات والاذكار واجتماع المؤمنين وظهور شعائر الدين. واشرف المساجد واعظمها المسجد الحرام. اول مسجد اول مسجد ان وضع في الارض وهو منارة هدى وهو منارة هداية للناس. ان اول بيت وضع للناس - 00:01:47

الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين اوجب الله حجه والطواف به وجعله قبلة لعباده المؤمنين. والصلاة فيه بمئة الف صلاة فيما سواه وثاني المساجد فضلا مسجده عليه الصلاة والسلام مسجد اسس على التقوى من - 00:02:17

اول يوم وصلاة فيه خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وهو اخر مسجد انبناه نبي والمسجد الاقصى اولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع في الارض بعد المسجد الحرام - 00:02:44

والى هذه المساجد الثلاثة تشد الرحال دون سواها. قال عليه الصلاة والسلام لا تشد الا الى ثلاثة مساجد. مسجدي هذا ومسجدي الحرام ومسجد الاقصى. متفق عليه قال شيخ الاسلام رحمه الله وما سوى هذه المساجد لا يشرع السفر اليه باتفاق اهل العلم - 00:03:06

ومسجد قباء اسس على التقوى من اول يوم. وكان عليه الصلاة والسلام يأتيه كل سبت ماشي وراكبا. ومن تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كاجر - 00:03:36

بعمره رواه ابن ماجة وليس في الارض مسجد له مزيد فضل سوى الثلاثة المساجد ومسجد قباء. وما سوى ذلك فلها ما حكم سائر المساجد المساجد بيوت الله اضافها لنفسه تشريفا وتكريما واكثر من ذكرها. عمارها هم صفوة - 00:03:56

خلق من الانبياء واتباعهم. قال سبحانه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وحين وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء بنى مسجدها. ولما نزل المدينة بنى مسجدا جعل الله من مقاصد سنة التدافع بين الناس سلامتها وحفظها. قال تعالى ولولا - 00:04:22

دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا بناؤها قربة وعبادة وعد الله من بناها بالجنة. قال عليه الصلاة والسلام من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله. متفق عليه - 00:04:52

قاصدها اجره عظيم. له بكل خطوة يخطوها حسنة. ويرفعه بها درجة. ويحط عنه بها يا سيئة رواه مسلم بل ورجوعه منها الى بيته

يكتب له مثل ذلك. قال رجل للنبي - 00:05:20

صلى الله عليه وسلم اريد ان يكتب لي ممشي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي. فقال عليه الصلاة والسلام قد جمع الله لك ذلك كله. رواه مسلم. ومن الرباط كثرة الخطى اليها - 00:05:40

انتظار الصلوات فيها. ومن غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او متفق عليه واعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى. والذي ينتظر - 00:06:00

الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام. متفق عليه. ومن اسباب بمغفرة الذنوب المشي اليها. قال عليه الصلاة والسلام من توضع للصلاة فاسبغ الوضوء ثم مشى - 00:06:20

الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه. رواه رواه مسلم لزومها ومحبتها من اسباب الهداية والصلاح. ومن السبعة الذين يظلمهم الله - 00:06:40

وفي ظله يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق في المساجد. قال النووي رحمه الله ومعناه شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها. واذا دخل المسلم المسجد كان في صلاة - 00:07:00

ما كانت الصلاة تحبسه وتصلي عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه. تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه. رواه البخاري. المساجد معظمة في سالف الامم. امر الله ابراهيم - 00:07:20

واسماعيل بتطهير المسجد الحرام. فقال وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي طائفين والعاكفين والركع السجود. وامرأة عمران نذرت ما في بطنها لخدمة المسجد الاقصى ربياني نذرت لك ما في بطني محررا - 00:07:40

والاسلام اعلى مكانتها وعظم من يقوم بخدمتها. سأل عليه الصلاة والسلام عن امرأة كانت تقوم مسجده فقالوا ماتت. فقال دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها. رواه البخاري. ولم ما بال اعرابي في المسجد امر عليه الصلاة والسلام بذنوب من ماء فهريق عليه ثم علمه حرمة - 00:08:06

وقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول. رواه مسلم. ومن ادب اخذ الزينة لها. يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد. ومن تعظيمها لزوم السكينة - 00:08:36

والوقار في الهيئة والمشية اليها. قال عليه الصلاة والسلام اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. متفق عليه واذا وصلها تشريفا لها يقدم رجله اليمنى عند دخولها. ولكونها موطن عبادة ورحمة - 00:08:56

ودعاء اذا دخلها قال اللهم افتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج قال اللهم اني اسألك من فضلك رواه مسلم. وتحية لها من دخلها لا يجلس حتى يصلي ركعتين. والاذان فيها عصمة - 00:09:25

وامان كان عليه الصلاة والسلام يستمع للاذان في الغزو. فان سمع اذانا امسك والا غار والصفوف المقدمة فيها يتنافس اليها السابقون. قال عليه الصلاة والسلام لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. رواه مسلم - 00:09:46

واحتراما للفريضة فيها اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. وبين النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة من عمارة المساجد بقوله انما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن - 00:10:15

رواه مسلم واحياؤها يكون بالذكر والعلم. قال سبحانه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر ترى فيها اسمه واثنى الله على من عمرها بالطاعة ووصفهم بانهم رجال عصمهم الله من فتنة - 00:10:35

يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار بل وشهد لهم بالايمان والهداية. فقال سبحانه انما يعمر مساجد الله من امن بالله - 00:10:55

واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. فعسى اولئك ان يكونوا من مهتدين والملائكة تشهد المساجد وتستمع

للخطب وتحف مجالس العلم فيها قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم - 00:11:24
سكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. رواه مسلم العلم فيها وتلقي العلم فيها خير من متاع الدنيا. قال
عليه الصلاة والسلام افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم ان يتعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين - 00:11:54
وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل. رواه مسلم وقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من مسجده
موطنا للتعليم فاثمر جيلا لا كان ولا يكون مثل - 00:12:22

وكان يحث على الاقبال على حلق الذكر والعلم فيه. فقال عن ثلاثة نفر اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله. واما الآخر فاستحيا
فاستحيا الله منه. واما الآخر فاعرض اعرض الله عنه متفق عليه - 00:12:42
المساجد تهدأ فيها الروح وتسكن فلا يرفع فيها صوت نزع او خصومة او لغط. قال النبي الله عليه وسلم اياكم وهيشات الاسواق اي لا
تكون في المساجد. رواه مسلم ولما سمع عمر رضي الله عنه رجلين يرفعان اصواتهما في المسجد دعا بهما ثم قال لو كنت -

00:13:06
من اهل البلد لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري البخاري وهي مكان الامن والامان
والطمأنينة. قال عليه الصلاة والسلام من مر في شيء مما - 00:13:36
مساجدنا او اسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها. لا يعقل بكفه مسلما. متفق عليه وتعظيما لشأن المتعبد فيها لا يؤذى ولو باللمس. جاء
رجل يتخطى رقاب الناس يوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت. رواه ابو داود بل لا يؤذى بشم رائحة -

00:13:56
يكرهها وعاقب من كان ذا رائحة كريهة الا يدخل المسجد قال عليه الصلاة والسلام من اكل ثوما او بصلا فليعتزلن او ليعتزل مسجدا
وليقتعد في بيته. متفق عليه. قال ابن الاثير رحمه الله ليس ذلك من باب الاعتذار وانما امرهم بالاعتزال عقوبة - 00:14:26
لهم ونكالا وهي موطن الراحة وتذكر الآخرة وتقوية الصلة بالله والبعد عن الدنيا. فنهى عن البيع والشراء فنهى عن البيع والشراء فيها
وزجر عن ذلك. قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم من - 00:14:53

يبيع او يبتاع في المسجد في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك. رواه الترمذي. بل نهى عن اشغال قال الناس بهوم الدنيا فقال من
سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك. فان - 00:15:15
ان المساجد لم تبنى لهذا. رواه مسلم ولكون المسجد منطلق السعادة والسداد كان عليه الصلاة والسلام اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فصلى فيه رواه البخاري واول واجب على كل عبد اخلاص دينه لله وان لا يدعو في - 00:15:35
من مساجد او غيرها سوى الله. قال سبحانه وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا هي محل انتفاع الاحياء بها وادخال القبور فيها
ينافي ذلك ووسيلة الى عبادة غير الله - 00:16:01

والمعصية قبيحة في كل زمان ومكان. وتزداد قبحا في بيوت الله كالغيبة والنظر الى الحرام وسماع اصوات المعازف في وسائل
الاتصال ومن مقاصد الشريعة في المساجد ائتلاف القلوب واجتماع الكلمة. فلا يجوز ان يتخذ منها او فيها - 00:16:21
لا فرقة واختلافا قال جل وعلا والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين لمن حارب الله ورسوله رسوله من قبل
وليحلفن ان اردنا الا الحسنى ومن بنى ابنية يضاهاى بها المساجد من المشاهد ونحوها فهي كمسجد الضرار واشد - 00:16:45
ومن اصول الدين الا تختص بقعة بقصد العبادة فيها الا المسجد الا المساجد خاصة والمساجد جميعها تشترك في العبادات الا ما
خص به المسجد الحرام من الطواف وبعد اياها المسلمون فالمساجد عز المسلمين وشرفهم وشعار دينهم. ومن عمرها بالصلاة -

00:17:13
فيها والذكر رفعه الله واسعده وشرح صدره. وتعليم الكتاب والسنة فيها امتثال لامر الله ببنائها واحياء لسنة المرسلين فيها. وبركة في
الوقت والعمل وصلاح للنفس والولد ومن حرم ما فيها من الخير او صد عنه فقد فاته فضل عظيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم -

00:17:43

قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. كما بدأكم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم.

ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر - [00:18:13](#)

الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما - [00:18:33](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون صلاة الجماعة في المساجد

من شعائر الاسلام ومن الواجبات. وقد هم عليه الصلاة والسلام باحراق من - [00:19:00](#)

عنها وعد من وعد تركها من صفات المنافقين. ولم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اعمى لا قائد له ان يتخلف عنها. والاسلام

شامخ عزيز بمساجده واحكامه وبالمؤمنين ان حورب اشتد وان ترك امتد. ولن يستطيع احد ولن يستطيع ان ترن حورب اشتد -

[00:19:23](#)

وان ترك امتد. قال عليه الصلاة والسلام ليبلغن هذا الامر اي امر الاسلام ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر اي بيتا في مدينة ولا

وبر. اي بيتا من شعر في بادية الا - [00:19:53](#)

ادخله الله هذا الدين. رواه احمد. اي سيدخل اسم اي سيدخل اي سيدخل اسم الاسلام جميع بيوت ارض من حاضرة وبادية. ولن

يستطيع احد ان يمنع ظهوره. قال سبحانه يريدون ان يطفنوا نور - [00:20:13](#)

الله بافواههم. قال ابن كثير رحمه الله مثلهم في ذلك كمثل من يريد ان يطفى شعاع الشمس او نور القمر بنفخه. وهذا لا سبيل اليه.

فكذلك ما ارسل الله به رسوله لابد ان يتم - [00:20:33](#)

تظهر ولهذا قالوا ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. وما يتوالى على المسلمين من فتن وحروب ودمار وتشريد وتسليط

الاعداء تذكير بالرجوع الى الله والمساجد والصلوات والقرى - [00:20:53](#)

قال سبحانه ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقد وعد الله بنصر المؤمنين وان ضعفت الاسباب او تخلفت. فنصر سبحانه

المسلمين في بدر وهم قلة. واجتمع المشركون من كل مكان - [00:21:14](#)

ان على محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم وقتاله فارسل عليهم يوم الاحزاب ريحا وجنودا لم تفرق المشركون وخذلوا. والله قادر

على نصر عباده المؤمنين. ولحكمة الابتلاء لهم قد يزيل عليهم الاعداء لينال المسلمون الشهادة والصبر على المصاب والتعلق بالله. قال

سبحانه - [00:21:34](#)

ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. وقال سبحانه عن اعدائهم فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. والدعاء سلاح

المؤمنين في السراء والضراء. والطاعة تجلب النصر عجلوا به واذا اشتد الكرب وعظم الخطب اتى الفرج. اتى الفرج وما ربك بغافل

عما يعمل - [00:22:04](#)

ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على نبي يا ايها الذين امنوا صلوا

عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين - [00:22:35](#)

الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجود وكرمك يا اكرم

الاکرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد - [00:22:55](#)

بلدة امنا مطمئن الرخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم عجل لهم الفرج والنصر والتمكين يا رب

العالمين. اللهم وادر دوائر السوء على عدوك وعدوهم. اللهم زلزل الارض من تحت - [00:23:15](#)

دعهمم والقي الرعب في قلوبهم يا قوي يا عزيز. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم وفق امامنا لهداك

واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاکرام - [00:23:35](#)

اللهم امن حدودنا واحفظ بلادنا واصرف عنها كل مكروه وفتن يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا والا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث - [00:23:55](#)

ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم - 00:24:16
اشكروه على اله ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:24:36